کانبوی علی ایساغوجی

ناشری

— شرکت صحافیهٔ عثمانیه مدیری الحاج احمد خلوصی افندی —

شرکتمزك بدایت تشکلندنبرو کتب ورسائل عربیه و ترکیه غایت مصحح و اهون فیئاتله نشر اولندیغی کبی له الحمد اشبو بیك اوچیوز التی سنه‌سی دخی ﴿ کانبوی علی ایساغوجی ﴾ نام کتابك تصحیحنه اهتمام ایله طبعنه موفق اولنوب بیوك دیپوزیتوسی حکاکلر ارقه زقاغنده (١٦) نومرولی مغازه اولوب شعبه‌لرندن برنجی شعبه‌سی حکاکلرده (٣) و ایکنجی شعبه‌سی ازمیرده کاغدجیلر ایچنده بکارلی زاده حافظ احمد طلعت افندینك (١٦) نومرولی دکانده واوچنجی شعبه‌سی قونیه‌ده صوفی زاده محمد رضا افندینك دکانده ودردنجی شعبه‌سی طرزونده سپاهی پازارنده کائن صحاف موسی افندینك دکانده کرك و مصارفات نقلیه‌سی ضم ایله استانبول فیئاتنه صاتلقده‌در وسلانیکده استانبول چارشوسنده مصطفی صدقی افندینك دکانده دخی صاتلقده‌در

— معارف نظارت جلیله‌سنك رخصتیله —

— طبع اولنمشدر —

* —

درسعادت

(شرکت صحافیهٔ عثمانیه) مطبعه‌سی — بایزید جامع شریفی کتبخانه‌سی تحتنده (نومرو ٨٧)

١٣٠٦

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Prof. Dr. Nihad M. ÇETİN Bölümü

صاحب الکتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى خصص نوع الانسان من جنس الحيوان * باكتساب المجهول من المعلوم تصوراً و تصديقا * والصلوة على محمد بقاطع الحجة وساطع البرهان ❊ وعلى آله واصحابه اجمعين * وبعد * فلما التمس بعض اصحابى فى اثناء المذاكرة للرسالة الاثيرية الميزانية ان اكتب لهم شرحا يحل عقد الفاظه ومبانيه ويوضح الغوامض من معانيه ولم ينفعنى التعلل بقصور باعى وقلة متاعى فشرعت اجابة لاقوالهم بصحف هادية فى الاخرة والاولى ﴿ يوم يتذكر الانسان ماسعى ﴾ سائية الى النجاة عن الداهية والطامة الكبرى اللهم اجعلنا من الواصلين الى الحق بالحق واغفرلنا ولوالدينا ولجميع الطالبين (قال الشيخ الامام العلامة قدوة الحكماء واسوة العلماء اثير الدين الابهرى غشيه الغفران والرضوان الكبرى فى مفتتح الرسالة (بسم الله الرحمن الرحيم) تيمنا باسمه العظيم وتبركا بذكره الغنيم وامتثالا لما قاله حبيبه الحليم وهو كل امر ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر والباء متعلق بمحذوف مؤخر يقدر فى كل مقام فعل يناسبه

(فيقدر)

قال فى القاموص الشيخ والشيخوخة من استبان فيه السن من خمسين اواحدى وخمسين الى آخر عمره وقد يطلق الشيخ على من لم يبلغ هذا السن للتبجيل وقيل الشيخ هو صاحب الوقار علما اوعملا وكلا المعنيين محتمل ☆

فيقدر فى مقام التصنيف باسم الله اصنف وفى مقام القراءة باسم الله اقرأ وهكذا وانما يقدر مؤخرا لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل فى التعظيم واوفق للوجود لان وجودالله تعالى مقدم على كل شئ واسمه مقدم على التصنيق كيف لاوفيه اشعار بانه لايتم الفعل ولا يعتد به شرعا مالم يصدر باسمه تعالى لما سبق من الحديث وعلى هذا يكون الباء للاستعانة ولك ان تجعله للمقابلة ٧ فيكون الظرف حالا من ضمير الفعل المحذوف والتقدير متبركا باسم الله اشرع فى تأليف هذا الكتاب هذا ثم بعد ماتيمن بالتسمة اتى بالتحميد فقال (نحمدالله) اداء لشكر بعض ماانعم عليه الرب الحميد واقتداء لاسلوب الكتاب المجيد وعملا بما وقع عليه الاجماع من السلف وامتثالا لما جاء من حضرت الرسالة معدن الحمد والشرف وهو كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع وما يتوهم من التنافى بين الحديثين فدفوع اما بحمل البدء فى احدهما اوكليهما على الاضافى اوالعرفى واما بحمله على معنى التقديم يقال بدأ الشئ اذا قدمه صرح به بعض المحققين ناقلا عن العرب والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى نعمة اوغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه ويقال له حمدا عرفا فبينهما عموم وخصوص من وجه وفى التعريف تصريح بكون المحمود عليه اختياريا وماشاع من الحمد على الصفات الغير الاختيارية ففى الحمدله ايماء الى انه تعالى فاعل مختار فيتضمن الردعلى من يقول بالايجاب كالفلاسفة (وماقيل من ان المحمود عليه لايجب ان يكون اختياريا وان وجب كون المحمود مختارا فليس على ماينبغى ولعل مراده ان يقول لايجب ان يكون اختياريا بنفسه هذا (وعدل المصنف رحمه الله عن الجملة الاسمية الى الفعلية تنبيها على عجزه عن استدامة الحمد المفهومة من الاسمية واختار الفعل

٧ قوله فيكون الظرف حالا اه كذا يفهم من تفسير البيضاوى وصرح به بعض المحققين لكن قال بعض الافاضل ان المفهوم من الكشاف وغيره ان يكون متعلق الباء على كلا المعنيين واحدا وهو ابتدئ اوما يقوم مقامه واما تقديرهم الملابسة متبركا باسم الله تعالى ابتدئ فلا اشعار فيه بان الابتداء على وجه التبرك لان الباء متعلق بالتبرك كما صرح به الشريف العلامة فى حاشية الكشاف انتهى ☆

المضارع ليدل على الاستمرار والتجدد واختار هذه الصيغة على الحكاية عن نفسه مع انها تدل على حمده بخصوصه تنبيها على انه وحده عاجز وقاصر عن حمده تعالى كما هو حقه كما قال النبى عليه السلام * سبحانك اللهم لااحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك * فادرج حمده فى تضاعيف محامد سائر المؤمنين لعله يصير مقبولا ببركتها وعلى هذا المنهاج اياك نعبد واياك نستعين ولهذه الحكمة العظيمة والفائدة الجليلة شرعت الجماعة فى الصلوة (والله اسم لذات واجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال ونعوت صفات الجلال والجمال المتقدس عن جميع صفات النقص وسمات العجز واختلف فى انه مشتق ووصف فى اصله ثم غلب عليه الاسمية او هو اسم علمى لااشتقاق له اصلا والذاهبون الى الاول على اقوال مختلفة متعددة فى مأخذه والذاهبون الى الثانى ايضا على اختلاف فى انه اسم عربى ام هو اسم عجمى والحاصل ان هذه اللفظة الجليلة تحير فيها العقلاء كما تحير وا فى مسماها وانما اتى باسم الذات ولم يأت باسم من اسماء الصفات حيث لم يقل نحمد الخالق او الرازق اوغيرهما للاستلذاذ والتبرك به ولئلا يتوهم اختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون وصف و للتنبيه على الاستحقاق الذات للحمد فسر بعضهم الاستحقاق الذاتى بالاستحقاق بجميع الصفات والاستحقاق الوصفى بالاستحقاق ببعضها و بعضهم فسر الاول باستحقاقه تعالى بصفاته الذاتية و الثانى باستحقاقه بصفاته الفعلية و انما فسروهما بهذين التفسيرين لما سبق من وجوب كون المحمود عليه اختياريا اما بنفسه او باثاره المترتبة عليه والذاتى من حيث هو ليس كذلك افاده بعض المحققين و بعد التنبيه على استحقاقه الذاتى بلفظة الجلالة اراد ان ينبه على استحقاقه الوصفى ببعض عظائم صفاته الفعلية فقال (على توفيقه) التوفيق جعل الله تعالى فعل عبده موافقا لما يحبه و يرضاه وقيل التوفيق

(عند)

عند الاشعرى واكثر الصحابة خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين هو خلق الطاعة قال المحقق الدوانى قلت الظاهر ماقاله الامام فان القدرة على الطاعة متحققة فى كل مكلف اللهم الا ان يكون المراد القدرة المؤثرة القريبة التى هى مع الفعل كما هو مذهب اهل السنة من ان الاستطاعة مع الفعل وهو على خلاف ما عرفه بعض المتأخرين من انه جعل السبب موافقا للمسبب انتهى (اقول فاذا كان مراد الاشعرى بالقدرة فى تعريفه ما مع الفعل فهو وتعريف الامام والتعريف الذى ذكرناه اولا كلها ٣ متحدة بحسب التحقق بل الاختلاف فى الاخيرين انما هو فى المفهوم ثم تعريف بعض المتأخرين ايضا يساوى سائر التعريفات بحسب التحقق اذ المراد بالمسبب هو سبب الخير والطاعة والمراد بالمسبب هو الطاعة بدليل ان التوفيق المطلق لايستعمل الا فى الخير وجعل سبب الطاعة موافقا لها انما هو بخلقها فتأمل ثم ان كلا منها يجوز ان يراد ههنا فالمعنى على الاول نحمد الله على جعله فعلنا موافقا لما يحبه و يرضاه حيث هدانا للايمان والاسلام وجعلنا من امة محمد عليه الصلاة والسلام وعلى الثانى على خلقه قدرتنا على الطاعة وعلى الثالث على خلقه طاعتنا وعلى الرابع على جعله سبب طاعتنا من العقل والنظر الصحيح موافقا لها ومآل كلها واحد كما لا يخفى (ونسأله هداية طريقه) السؤال الطلب على وجه التضرع والابتهال والهداية الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية ذكره البيضاوى وقيل الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وقيل الهداية خلق الاهتداء واستعمالها فى الدلالة مجاز وفى مختار الصحاح هديته الطريق هداية اى عرفته والمراد منها هذه الدلالة والتعريف لاضافتها الى الطريق وطريق الله تعالى هو الايمان وما يتفرع عليه من الاعمال الصالحة وسؤال الهداية اليه تعالى ههنا اما طلب الدوام

٣ قوله متحدة بحسب التحقق فيه مسامحة والمراد تلازمها فى الخارج بمعنى ان تحقق كل منهما يستلزم تحقق الاخر وكذا فى قوله يساوى سائر التعريفات مساهلة فالمراد الاستلزام الخارجى لا الاتحاد الذاتى فاعرفه منه

والثبات عليه واما طلب الترقى والتدرج الى ان بلغ الى قصوى مراتب الكمالات التى هى مرتبة المشاهدة والوصول والواو اما عاطفة فتكون جملة المسئلة معطوفة على جملة الحمدلة واما حالية فتكون حالا من الضمير المستكن فى نحمد والتقدير نحمد الله على توفيقه سائلين منه الدوام والثبات على طريقه او الترقى والتدرج فى مراتب الكمالات (ثم لما وجب الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم عقلا لتوسطه بيننا وبين الله تعالى وتسببه فى طرفنا بنعمة الايمان الذى يقتضى الفلاح والنجاة من النيران والدخول والخلود فى دار الجنان ومشاهدة جمال الرحمن ولمعاونتهم له عليه الصلاة والسلام فى ظهور الاسلام وشيوعه (وشرعا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ولما بين النبى عليه الصلوة والسلام كيفية الصلاة عليه حين سئل عنه بقوله قولوا اللهم صل على محمد الحديث ولما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل كلام لم يصدر بالصلوة على فهو ابتر اراده المصرح ارداف التحميد بالصلوة عليه وعلى اله سالكا الى نهج تحميده فقال (ونصلى على محمد وعترته) الصلوة الدعاء واذا اضيف الى الله تعالى تكون بمعنى الرحمة باعتبار غايتها التى هى من الافعال لا باعتبار مبدأها الذى هو من الانفعالات وعترة الرجل نسله ورهطه الادنون كذا فى الصحاح الجوهرى والمراد هو لال والاصحاب ولو قال نصلى ونسلم على محمد واصحابه ممتثلا لظاهر ما نزل وموافقا لما اشتهر لكان اولى واظهر (اما بعد) اما كلمة فيها معنى الشرط اصلها مهما يكن من شئ فحذفت مهما يكن من شئ واقيمت هى مقامه فلتضمنها معنى الابتداء لزم دخولها على الاسم ولتضمنها معنى الشرط غلب دخول الفاء فى جوابها قضاء بحق ما كان وابقاء له على قدر الامكان (وبعد ظرف من الظروف المكانية لكن استعير ههنا للزمان على

قوله لتوسطه بيننا ناظر الى وجوب الصلوة على النبى عليه الصلاة والسلام

قوله ولمعاونتهم ناظر الى وجوب الصلوة على الاصحاب

قوله لقوله تعالى ناظر الى وجوب الصلوة على النبى عليه السلام وقوله لما بين ناظر الى الاصحاب

ما اشتهر فى الالسنة وقال بعض الفضلاء فيه بحث لان اصحاب اللغة قالوا هو من الظروف الزمانية ولو كان فى الاصل من الجهات الست لبينوه سيما صاحب الصحاح انتهى وهو مبنى على الضم لكون المضاف اليه منويا والتقدير اما بعد زمن الحمدلة والصلوة على النبى عليه السلام (فهذه) جواب اما اى فاقول هذه والمشار اليه بهذه العبارات المستحضرة فى الذهن سواء قدمت الديباجة على التأليف او اخرت وسواء كانت الرسالة عبارة عن اى احتمال من الاحتمالات التى سنذكرها (وذلك لان الغرض وصف نوع تلك العبارات بكونه رسالة وتسميتها بها سواء وجد ذلك النوع فى ضمن هذا الشخص او غيره من الاشخاص ولا جرم ان ذلك النوع ليس له وجود عينى فى الخارج فلا تكون الاشارة الا الى الصور الذهنية تنزيلا لها منزلة الامور الحسية (رسالة) اعلم ان الرسالة والكتاب وما جعل جزء منهما من الفصول والابواب اما عبارة عن الالفاظ او المعانى او النقوش او الالفاظ والمعانى او الفاظ والنقوش او المعانى والنقوش او الالفاظ والمعانى والنقوش فهذه الاحتمالات سبعة ذكرها الشريف العلامة فى حاشية المطول وزاد بعضهم مازاد (والمختار انها عن الالفاظ المعينة الدالة على المعانى المخصوصة فح يكون اطلاق الاسم الموضوع بازاء الكتاب كالمفتاح او بازاء اجزائه كالمقدمة والفنون والابواب والفصول على المعانى او النقوش مثلا مجازا (فى علم المنطق) ويسمى علم الميزان ايضا اما التسمية بالاول فلان النطق باطنيا كان او ظاهر بالقوى ويكمل بهذه الفن فسمى باسم مشتق منه (واما بالثانى فلان هذا الفن بالنسبة الى العلوم كالميزان بالنسبة الى الموزونات الحسية ٤ (اوردنا فيها) اى فى الرسالة صفة للرسالة او استيناف بيانى فتبصر (مايجب) وجوبا اعاديا او ادمائيا (استحضاره لمن يبتدئ فى شئ من العلوم) اى علم كان سوى المنطق

فسمى باسم المشبه به نسخه

فلا يلزم كونه الة لنفسه وهذه العبارة صريحة فى ان آليته ليست مخصوصة بعلم دون علم بل هو آلة لجميع العلوم آليا ومأليها ففيها حث واغراء على تعلم هذا الفن وايماء الى انه ينبغى بل يجب للطالب ان يشمر ساقى الجد فى تحصيله وحفظه لاسيما ما فى هذه الرسالة (مستعينا بالله) حال من الضمير المتصل فى اوردنا والظاهر مستعينين الا انه بساهل فى العبارة نظرا الى الواقع واغماضا عن ظاهر اللفظ (انه مفيد الخير والجود) ما فى هذه الخطبة من الصنعة البديعة التى هى مراعاة النظير لا يخفى على اللبيب الخبير * تمهيد * اعلم ان كل علم مسائل كثيرة تضبطها جهة وحدة ذاتية او عرضية الاولى كونها باحثة عن الاعراض الذاتية لشئ واحد حقيقى اواعتبارى باعتبارها تعد تلك المسائل الكثيرة علما واحدا (والثانية تابعة للاولى مثل كونها آلة واستتباعها غاية فمن اراد تحصيل شئ من العلوم ينبغى له ان يعرفه بكلتا الجهتين او احديهما ليقف على مسائله اجالا فيأمن من فوات شئ مما يعينه بصرف الهمة الى ما لا يعينه (وان يعرف موضوعه ليتميز عنده تميزا تاما ذاتيا فيحصل له زيادة بصيرة فى شروعه (وان يعرف غايتها ليجزم بان ليس سعيه عبثا فيزداد جدا ونشاطا فى تحصيله (فنقول فى تعريف المنطق باعتبار الجهة الاولى انه يبحث فيه عن احوال المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة ايصالها الى مجهول كذلك (وباعتبار الجهة الثانية آلة قانونية او علم بها تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر او ملكة تعصم الذهن الخ وضمن فى التعريف الاول الموضوع وهو المعلومات التصورية والتصديقيه المقيدة بصحة الايصال وفى الثانى الغاية وهى العصمة عن الخطأ فى الفكر ولكونه باحثا عن احوال المعلومات التصورية والتصديقية كان له قسمان تصورات وتصديقات

(ولكل)

ولكل منهما مباد ومقاصد فمباد التصورات الكليات الخمس ومقاصدها القول الشارح ومبادى التصديقات القضايا واحكامها ومقاصدها القياس وله صورة ومادة (وهو بحسب المادة خمسة اقسام تسمى الصناعات الخمس وهى البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة فانحصر ابواب المنطق فى تسعة (ولما كان التصديق متوقفا على التصور شرطا اوشطرا قدم مباحث التصورات على التصديقات (ثم لما كان المقاصد موقوفة على المبادى قدم كلا من المباديين على مقاصديهما وقد رتب المصنف رحمه الله تعالى الابواب على وفق مااشرنا اليه فصدر الرسالة بباب الكليات فقال (ايساغوجى) اى الباب الاول فى مبادى التصورات وهى ايساغوجى اى الكليات الخمس وهو لفظ يونانى سميت الكليات الخمس به تسمية لها باسم المشبه به ٢ حيث كان فى الاصل اسما لورد له خمس ورقات على ماهو المشهور ٦ (اعلم ان نظر المنطقيين انما يتعلق الى المعانى قصدا وبالذات واما الى الالفاظ فانما يتعلق بها تبعا وبالعرض لكن لما جرت العادة الى توقف افادة المعانى واستفادتها على الالفاظ بل على دلالتها صدروا كتبهم بحثى الالفاظ والدلالة (فالمصنف رحمه الله تعالى صدر باب ايساغوجى ببيان اقسام اللفظ مع الدلالة ليكون مقدمة لما هو المقصود وقدم اقسام الدلالة لعدم اعتبار اللفظ بدونها فقال (اللفظ الدال بالوضع) اللفظ فى اللغة الرمى وفى الاصطلاح مايتلفظ به الانسان قليلا كان او كثيرا مهملا كان اوموضوعا والدلالة كون الشئ بحيث يفهم منه شئ آخر والشئ الاول يسمى دالا والثانى مدلولا (والوضع تعيين شئ لشئ بحيث متى اطلق اواحس الاول فهم منه الثانى (ثم الدلالة اما لفظية او غير لفظية والاولى تنقسم الى عقلية كدلالة اللفظ المسموع

٢ الشبيه نسخة ٦ هذا غلط صريح وبيان واه ناش من عدم الاطلاع بلغة اليونان فان لفظ ايساغوجى ليس بمركب بل هو مفرد اصله ايساغوكى فابدل الكاف بالجيم كما هو قاعدة التعريب وهو بمعنى المدخل والمبدأ ضد المقصد فاطلق الحكماء على كل من الكليات الخمس لكونها مباد المنطق او على الكل باعتبار المجموع كما اطلقوا لفظ ارمنياس على مبادى التصديقات واخذه فلاسفة الاسلام فادرجوا فى كتبهم كلفظ جغرافيا وموسيقى واسطرلاب وآريثما طبق كما نقل من اخوان الصفا (احمد طاهر)